

LINGUA

Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra

THEMES AND WRITING TECHNIQUES OF JOURNAL OF AN ORIGINARY CREOL 90
REANIMATED DANCE

Steven M. Brachinger & Robert M. Hanson

PHONOLOGICAL LEVEL IN ALLAMA IQBAL'S POEM "THE HIND'S COMPLAINT":
A STYLISTIC ANALYSIS

Library Properties Budgetarys, Initial Payments And Monitoring, 7 Minutes

ALTERNATIVE NAME: **ALTERNATIVE A: ALTERNATIVE B: ALTERNATIVE C:**

[illegible]

© 2000 Blackwell Science Ltd, *Journal of Internal Medicine* 247: 395–401

100

ALAN AL. CARRASCO, *Ph.D., is an associate professor of psychology at the University of Puerto Rico, San Juan, Puerto Rico. He is also a senior research advisor at the University of Puerto Rico, San Juan, Puerto Rico. He has published numerous articles in the field of psychology and is currently working on a book titled "The Psychology of the Puerto Rican People." He is also a member of the American Psychological Association and the Puerto Rican Psychological Association.*

© 2000 Blackwell Science Ltd *Journal of Internal Medicine* 247: 395–402

معظم اللغات بأصوات مختلفة على حسب كل مجتمع لغوي معين، وتختلف اللغة الإنكليزية والفرنسية والألمانية والعربية، حيث إن طرق الأداء التي يتم بها نطق الجملة في هذه اللغات له أثر كبير في المعاني المراد إيصالها (أبي العايد، 2017م: 38). وبدل هذا على أن التغميم خاصية من خصائص اللغات وميزة من يميزها.

المبحث الأول

مفهوم التغميم

لم يرد للتغميم تعريف واحد على الإطلاق، وإنما وردت في تعريفه عبارات مختلفة وصيغ مشابهة، وكان ذلك نتيجة لاختلاف وجهات نظر الباحثين المختلفة وبما للدراسة ونوعها وطريقة الدراسة، وإذا كان لا بد - قبل كل شيء - من تعريفه، فتعريفه اللغوي قبل كل شيء:

التغميم في اللغة: الكلام الخفي. تقول: نغم نغمًا، وسكت فلان فما نغم بحرف، وما نغم مثله، وفلان حسن النغمة، إذا كان حسن الصوت في القراءة أو الغناء (الخواهر، 1976م: مادة "نغم"). أما في الاصطلاح فقد عرّفه الدكتور توفيق محمد شاهين بأن التغميم هو "الذي يحدّد المعنى وبدل على العرض المطلوب، ويضفي على اللغة كمالها" (شاهين، 1982م: 3). فمن دقّ النظر في هذا التعريف يجد أنّ المقصود بتحديد المعنى هو إشارة ملفّحة إلى الوظيفة الدلالية التي يقوم بها طاهرة التغميم في تغيير المعاني مع استقاء الهيكل الصبغى للحملة، ممّا يدلّ على أنّ قدرة الإنسان المتكلّم لها نصيب وافر في العملية التغميمية.

وعرّفه الدكتور كمال محمد بشر أنّه: "مصطلح يدلّ على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام؛ ويسمى أيضا موسيقى الكلام" (بشر، 1986م: 161). قال الباحث والي دادة عبد الحكيم معلّمًا على هذا التعريف: "والذي نقف عليه في هذه العبارة أنّ التغميم يسمى أيضا موسيقى الكلام، وهي نسمة مرغية؛ إذ لم يبادر أحدهم إلى تقديم هذا الاسم على الأصل" (عبد الحكيم، 1998م: 7).

وبقول: ليس الدكتور كمال محمد ندعا فيما يخص إليه في تسمية التغميم بـ "موسيقى الكلام"، فقد حجج بحجج كذلك الدكتور إبراهيم أسس الذي يسمي التغميم "بالنغمة الموسيقية"، والدكتور عبد الصبور الذي أطلق عليه "النغم الموسيقي"، فكلهم سعاة إلى ترجمة المصطلح الأحسي Intonation إلى العربية تقريبًا حقيقة التغميم في اللغة العربية العربية، حيث إنّ التغميم نفسه مصطلح جديد في الصوتيات الحديثة نقله دارسو الصوتيات عن الدرس الصوتي العربي، وقاموا بمحاولون إيجاد ترجمة مناسبة له، وهذا الذي أذى هم - ولا بدّ من ذلك - إلى اختلاف وجهات النظر الترجمة في قضية التغميم.

وتتضح قيمة تعريف كمال محمد في تركيزه على الكيفية التي يتم بها عملية التغميم في جميع اللغات، وبالتالي ربطه التغميم بالنغمة الصوتية المتمثلة في (موسيقى الكلام) دليل على العلاقة التلازمية بين النغمة والتغميم حيا، وبدل على أهمية الموسيقى في السيطرة على النفس حيا آخر. "وإذا كانت الموسيقى في حد ذاتها تؤثر في نفس الإنسان فيظهر تأثير الإيقاع على حركاته، وتأثير النغمات على خياله، فإن اللغة الغنية بالموسيقى يفوق سحرها وتأثيرها سحر الموسيقى وتأثيرها؛ لأن اللغة معاني مؤثرة أولاً، فإذا انتظمت بطريقة نغمية أو موسيقية صار التأثير مضاعفاً لوحود عاملين مؤثرين: المعاني أولاً، والتغميم ثانياً" (البياني، 2007م: 5).

وعرّفه الأستاذ الدكتور تمام حسان أنّه هو الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق (عمر، 1973م: 5). نلاحظ في هذا التعريف قصورا في بيان كيفية التغميم؛ فهو غير محدّد المعالم وغير مضمون النتيجة، يترك الباحث في حيرة متواصلة في إدراك الكيفية التي يتم بها تغميم الكلام، وكأنّه استدرك هذا القصور فقاسمستدركا بتعريف آخر يلعب دور الشرح وبيان كيفية أدائه في كتابه "مناهج البحث في اللغة" حيث يقول: "يمكن تعريف التغميم بأنه ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام" (عمر، 2014م: 177). ويبدو هذا التعريف محدّدا الإطار الصوتي أثناء الكلام بالارتفاع والانخفاض، الأمر الذي جعل من التعريف الطريق الأساسي في العملية التغميمية،

يعني هذه الصورة العنصرية (التي كانت) فهي غير طبيعية

صفتها

• (جاءت في سياق وصف موقف، وفي هذه الحالة، فإنها تدل

على حزن)

• (جاءت في سياق وصف موقف، وفي هذه الحالة، فإنها تدل

على أن الحزن، والوقوف دون يقوم بدور أساسي في

تحديد معنى المقصود، ويصح - بناءً على ذلك - التسميع

بـ (كانت) بدلاً من (تأويل) الصحيح، وإمكانية مواصلة

الدور، بالتكلم، كما يفتح فرصة للتفاهم والتواصل بين

المتكلمين" (زين العابدين، 63). والحقيقة هي أن

المرسل والمرسل إليه على علم بتأويلات التعميم

المختلفة أو معانيه.

وإذا انتعنا القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف

والفصح من الشعر العربي، فإننا نلمس أوجها للتعميم في

الاستعمالات اللغوية، ولتضرب على ذلك مثلاً، فقوله تعالى: "يا

أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوِّي وعدوكم أولياء تلقون إليهم

بالمودة" فقوله (تلقون إليهم بالمودة) نعم استهماً عند قراءتها

وقول الرسول لأبي هريرة: "حتى أنت يا أبا هريرة" نعم تعنياً

واستكثاراً، وكذلك قول ابن أبي ربيعة:

فواظ لا أذري وإن كنت ذارياً⁶⁶

يسمى رقيق الخمر أم يلقان

نعم قوله (يسمى) استهماً؛ حيث إنه أراد: أسمع،

فحذف الحفرة، واكتفى بالتعميم (محمد، 2013م: 158).

وهناك أمثلة كثيرة لطائفة التعميم في الشعر العربي القديم من

والحديث؛ حيث نرى الشعراء يخدقون همزة الاستفهام ويكتفون

بالتعميم ليظهر ما يخفونه.

المبحث الثالث:

وظائف التعميم

نعزى إلى التعميم وظائف متعددة من خلال طرائق

أدائه المختلفة، ونحدد عدداً معرفة ما في نفس المتكلم من

معانٍ وما يشعر به من عواطف أو مشاعر، فيعبر عنه - التعميم

- معنى إلى آخر، كالحملة الاستهامية والحملة المؤكدة أو جملة

والتي لا تحسن نتائجها، إنما تعكس في معانيها التعميم

بكون هذه صيغاً والتعميم أداة، وظيفة على معاني حسن

يصح في صلاحية المعنى لتأثيره exclamatory محضاً،

مع ذلك، بعد أن لا سلام - الله - مع (أ) على معاني

متعددة ويعبر بمعاني التحوي والدلال مع كل معني من

الاستفهام والتوكيد (التي لمعان مثل الحزن والمرح والشك

والثابت والاعتراض والتخفيف وهذه جزء (عمر، 228). ويمكن

بناء على ما سبق تصنيف وظائف التعميم في أمور ثمانية

1- الوظيفة التركيبية أو النحوية

من وظائف التعميم تفسير المعنى التحوي من خلال

عناصر الجملة المكونة لها، ومن ذلك قول لبيد ابن أبي ربيعة:

ثم قالوا تحتها لا قلت همرا عدد التحم والحصى

والقرب

ويقول تمام حسان معلقاً على البيت قائلًا: "فقد أغنت

النعمة الاستهامية في قوله: "تحتها" بما لها من صفة وسيلة التعليق

عن أداة الاستفهام، فحذفت الأداة وبقي معنى الاستفهام

مفهوماً من البيت" (عمر، 227). وتوضح مقاصد المتكلم بفعل

التعميم في أثناء الكلام، ومن ذلك جملة "أولئك الرجال

الماضلون" وقد نكون "أولئك الرجال" إذا عصبوا واحداً مبتدأ

(مدل منه وبدل) (الماضلون) خبره، فإذا وقفنا على أولئك

بمفردها كانت مبتدأ، و (الرجال) خبر، و (الماضلون) نعتا، وما

أحدث هذا التعبير في الإعراب والعناصر النحوية إلا التعميم

(سهل، 227). ومن ثم يمكن القول بأن الوقف والوصل أثناء

الكلام يلعبان دوراً ملحوظاً في تحديد المعنى التحوي سواء في

الشعر أو النثر.

ويؤدي التعميم وظيفة نحوية في قولنا مثلاً: "الطائرة

عادت. تنطفئ بنعمة هادئة؛ فنكون عندها للإحبار، وإذا

نطقت بنعمة صاعدة كانت الاستفهام، وإذا كانت هابطة

وصاعدة تكون بمعنى المنحرفة والتهكم (الحارثي، 2007:

212).

ويؤدنا الدكتور زين العابدين سليمان مثلاً واضحاً

من القرآن الكريم حيث يقول: "إن من بين الأمثلة التي يقوم فيها

التعميم بدور مهم في تصنيف الحمل وتحديد أبعادها، قيامه بدور

المهم في

من بعد الصلوة أو الترتيب كان الاعتناء من بعد
 صلاة الجمعة في صلاة جمع على لغة العرب، وقد يكون
 التكلم حيث يوجد منهم التوجه من غير أنه في الصلاة
 بعد الصلاة الجمعة في غير أماكن وطائفة كثيرة
 من ذلك أن صلاة الصلوة وسجدتها في صلاة
 في التوجه من بعد الصلاة في الصلاة أصبح صلاة في
 كانت في التوجه في الصلاة والاعتناء كان يكون سجدة
 على ما في القرآن من التوجه - على ما في القرآن - هذا
 الاعتناء - سجدة على في التوجه في الصلاة
 وكانت (1999 و 2000) وفيهم من كان يقوم ويقعد في الصلاة
 الاعتناء الذي كان على التوجه أثناء صلاة الجمعة حيث إنه
 التوجه من غير أن يكون هو التوجه في الصلاة والاعتناء في الصلاة
 وهذه الصلاة حسب الطريقة التي يسلكها التكلم في إخراج
 الصلاة

3. طريقة التوجه

التوجه بالتوجه هذا هو التوجه الطولي الذي
 حيث على التكلم طائفة من الأصوات والكلمات من

على الصلاة الصلاة صلاة الصلوة والاعتناء
 والاعتناء والتوجه والاعتناء والتوجه والتوجه
 وهكذا يكون
 وقد كان يكون التوجه في الصلاة
 التوجه من حيث الاعتناء التوجه من حيث الصلاة والصلاة
 الصلاة على طائفة من طائفة التوجه - كذلك - هو التوجه
 في الصلاة التوجه والتوجه التوجه والتوجه التوجه - قام
 صلاة التوجه في الصلاة التوجه وطائفة التوجه في الصلاة هو
 أن التوجه أوضح من التوجه في الصلاة على التوجه التوجه
 الصلاة وقد كان ذلك لأن الصلاة التوجه من طائفة
 أكثر ما يصحبه التوجه من طائفة الصلاة والتوجه والتوجه
 الصلاة الصلاة الصلاة الصلاة وقد كان ذلك التوجه التوجه
 التوجه (225-227)

التوجه - قام صلاة التوجه في الصلاة على
 التوجه التوجه من طائفة التوجه في الصلاة التوجه التوجه
 على الصلاة التوجه لا إلا الصلاة والأصوات الأصوات في الصلاة
 قام الصلاة حيث إن الصلاة التوجه الصلاة الصلاة

هذا هو ما يكون إذا أردنا أن نصف المفردات أمثال سيوبة وابن حتى وعبد القاهر الخرجاني ومن معهم من المعوزين المفردتين. وبشر مرة أخرى إلى أن العربة الفصحى عرفت صيغة التميم معرفة لا عار عليها، فوجودها في الشواهد القديمة من القرآن والحديث السوي الشريف المروي بلفظه دليل قاطع، وقد أدرك القدماء أهمية التميم في تحديد طبيعة التركيب النحوي، والعدد الدلالي الذي يؤدبه، حيث تكون النعمة هي العنصر الوحيد الذي تسبب عنه المعاني؛ لأن الحمل لم يتعرض لغير في بينها، ولم يُضف إليها، أو يستخرج منها شيء، ولم يتغير فيها إلا التميم" (الزاز، 88: 2015). وهذا عاية الإصناف بالنسبة للقدماء في هذه المسألة.

ومن ثم دليل آخر يقول: "الحق يقال بأن اللغويين العرب لم يتركوا باباً إلا وطرفوه في مؤلفاتهم اللغوية الفخمة، التي لا تزال تدرس في جميع جامعات العالم العربية وغير العربية. وربما استخدموا مصطلحات غير تلك المصطلحات لعلماء اللغة الحديثين" (سيوبة، 339).

ومن النصوص المشيرة إلى معرفة سيوبة بالتميم قوله: "وقد نقول (نال) وفيها معنى التعجب" (جني، 371). وكلنا نعلم - أصلاً ورأساً - استعمال هذا التركيب للقسم، ورأينا كيف تنقله النعمة الصوتية من معنى إلى آخر، وبهذا وغيره من النصوص المتعلقة بظاهرة التميم نفق واثقين بأن العرب القدماء عارفين بالتميم، وأنه حاضر وفاز في أدهانهم؛ حيث جعلوه ملحماً صوتياً لتحديد دلالات الجملة الواحدة.

ب - التميم العالي، وهو من النعمة الضاعدة، ومن أمثلة الحمل الاستهائية التي تسوجب الإحالة بعم أو لا، وأحد التي نحو من الأفعالات

ج - النعم العادي، وهو من النعمة المسوية، ويكون في مطلع الكلام والمخاطب، (1960م 79)

وقد تجمع النعمان الضاعدة والمخاطبة معاً في الجملة الواحدة، وتكون بدايتها بنعمة صاعدة وهائتها بنعمة ماطبة، نتيجة تعلق آخر الكلام بما قبله في تلك الجملة ويمكن العكس

أما علاقة التميم بالإشارة سواء باليد أو بغيره العين فهي ملاحظة عند الملاحظ حيث يقول: "والصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا مشوراً إلا بظهور الصوت، ولن تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف. وحسن الإشارة باليد والرأس، منماد حسن البيان باللسان، مع الذي يكون مع الإشارة من الدل والشكل والتنقل والشئ" (محمد، 159). ويحتمل قوله (وحسن الإشارة باليد ... من تمام حسن البيان باللسان) التميم مصحوباً بالإشارة، وربما يزيد ذلك بقوة التعبير والإيهام للدلالة على مشاعر مختلفة.

المبحث الخامس:

ظاهرة التميم في التراث العربي

ورد إنكار بعض الباحثين المستشرقين معرفة العرب

والتنوين في الواح، والقوس، والخط، كلها أصول عامة في فونيم التعميم (105).

ويذكر المؤلف أنه قد درس هذه النظم في أن أصول برامج تعليمية في فونيم التعميم (105).

الأول -

الثاني -

الثالث -

الرابع -

الخامس -

السادس -

وفي كل من هذه الأشكال الستة للمعجم التعميم العربي يمكن أن يكون الكلام عادياً أو مؤلفاً (الهساوي، 165). وهكذا نلاحظ د. تمام حسان ظاهرة التعميم في اللغة الفصحى، وتحقيقاً أن اللغة العربية من اللغات التعميمية التي يكون التعميم فيها على مستوى الجملة أكثر منها في الكلمة الواحدة.

المبحث السادس:

فونيم التعميم في لغة يوريا

لغة يوريا - حسب طريقة توظيف فونيم التعميم - لغة تعميمية حيث يقوم فونيم التعميم بدور رئيس في تحديد معنى الكلمة الواحدة من خلال التعلق المختلف في أحوالها، ويستطيع اليورايي بواسطة التعميم أن يخرج معاني شتى للتعميم عن حاجاته اليومية المختلفة، وذلك لتتمتع هذه اللغة بالحرص الموسيقي في أصواتها.

وللغة يوريا ثلاث علامات تعميمية: للتلط بمفرادتها في تحديد معانيها، وهي نغمة صاعدة (عالية)، وتسمى (mi)، ويرمز للنغمة الصاعدة بالخط المائل ناحية اليمين هكذا ()، ويوضع فوق المقطع ذي النغمة الصاعدة (Onayemi, 6). ونغمة منوسطة، وهي بدون رمز (علامة) في تلك اللغة، وتسمى (re)، ونغمة هابطة، وتسمى (dō)، ويرمز للنغمة الهابطة بالخط نفسه ناحية اليسار فوق المقطع الصوتي في الكلام هكذا (Onayemi, 8).

ويذكر في هذه النظم في فونيم التعميم (105).
النظم والتميز على وجودها، خصوصاً في العرب (أولاً) حيث
تختلف بين اللغة من عدم سماع العرب (أولاً) حيث
دراسة واسعة، ولكن هناك لا يمكن أن تكون اللغة
أصواته الأولى حتى صار من بعدهم ويصطلح على ذلك أن
تكون نغمة ناضجة

ويذكر في فونيم التعميم (105).
الكتب هذه الظاهرة بالدراسة، حتى فلما نزل كتاب من كتب
الأصوات من ساولنا أولاً يشير إلى الاهتمام البالغ بأسرها، ومن
الباحثين العرب المنظرين لهذه الظاهرة الدكتور تمام حسان، وقد
سقت مني الإشارة إليه، والدكتور كمال محمد، والدكتور سعد
مصلوح، والدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور أيمن إبراهيم،
وهؤلاء بذلوا جهوداً كبيرة في تحديد مفهومه ووضع الأسس في
سواء هيكله، هذا ويحتم محاولة ناضجة من العرب المحدثين في
دراسة الصوتيات الحديثة.

ولعل تمام حسان هو أكثر الباحثين المحدثين عناية
بالتعميم، حيث إنه وجد نفسه مدفوعاً إلى دراسته عقب دراسته
لللهجات العامية، وحاول مقارنتها بين العامية واللغة الفصحى من
حيث التعميم، وهو يقول: "وفي دراستي للهجة عدن وفقت
بواسطة الملاحظات التي أتتها تخارب المعمل في بعض نتائجها
على نظام التعميم في اللهجة، ثم حاولت أن أقارنه بكلامي أنا
باللغة الفصحى فوجدت الفروق طفيفة جداً بحيث يمكن مع
قليل من التعديلات أن يمثل هذا التعميم كلامي بالعربية
الفصحى" (عمر، 1976، م، 228-229).

ومن ثم نراه يصف هذا النظام التعميمي مقسماً إياه
من وجهتي نظر مختلفتين:

1 - شكل نغمة آخر مقطع وقع عليه الثبر في الكلام.

2 - المدى الذي بين أعلى نغمة وأخفضها في الصوت سعة وضيقاً.

ويرى من وجهة النظر الأولى انقسام نظام تعميم
الفصحى إلى لحنين: لحن ينتهي بنغمة صاعدة، وآخر ينتهي
بنغمة هابطة. وأما من وجهة النظر الثانية، فيقسم إلى ثلاثة

الأخر مثل بوزن، ويتجلى في طريق الطفل المتوسع هدف إخراج معاني مختلفة في التركيب النعوي الواحد. وأن وظائف لغة في جميع اللغات سعيها لتترك في الوظيفتين الوظيفية التركيبية والوظيفية الاعمالية. ويمكننا التعريف بالتشعيب أنه: فونية تقريرين يعبر المعنى داخل التركيب النعوي الذي يرد فيه. ولا يحدث التعبد في أي لغة كانت لغاتها كما يظن بعض الناس، وإنما يحدث نتيجة لفعل امتكلم مع قصده أعراسا مختلفة في الكلام. وأن للتشعيب دورا وظيفيا في تحديد مقاصد المتكلم من حملة معينة بتركيب معين. وله عوامل تساعد على ظهوره وإدراكه في الكلام، منها الوقف والتمر والطول ودواليك

هذا فيما يخص لغة البنية إحدى اللغات جنوب غرب أفريقيا في جمهورية المغرب، وقد أثار الباحث مازنيسه عن هذه الظاهرة اللغوية في بعض اللغات الأفريقية. ويذكر أن من اللغات العائلية ما يكون لها قيمة لغوية، ويذكر منها اللغات التي تنتشر في أفريقيا جنوب الصحراء (الهساوي، 162).

الحالمة

توصل البحث من هذه الجولة العلمية الاستطلاعية إلى نتائج يمكن تلخيصها في نقاط أهمها: وجود التشعيب في اللغة العربية، بالإضافة إلى معرفة القدماء به، وأهم دروسا ملاحظه وحاصلاته. وكما يوجد فونيم التشعيب في أكثر اللغات البشرية

المراجع

- إبراهيم مصطفى عبد الله التمارنة، أصوات اللغة العربية (الفونياتيك والفونولوجيا)، حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007م.
- أمنة بنت مالك، "ظاهرة التشعيب في البحث الصوتي بين القديم والحديث" مجلة كلية الآداب جامعة فلسطينية الجزائر، 1995م.
- المجاهري، الصحاح، مادة (نعم).
- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، 1976م.
- تمام حستان عمر، اللغة العربية معناها ومبناها، مصر، دار الثقافة، د.ط، د.ت.
- تمام حستان، مناهج البحث في اللغة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، 2014م.
- نوفيق عبد الله البراز، ورافع عبد الله مالو، مدخل إلى علم الأصوات في اللغتين العربية والفرنسية، عمان، دار الشواقي العلمية، الطبعة الأولى، 2015م.
- نوفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، د.ط، د.ت.
- جوزيف فندريس، اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي وعبد القصاص، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1950م.
- حسام الهساوي، علم الأصوات، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، 2014م.
- رضا زلافي، التشعيب في اللغة العربية - رؤية مبرهنة.
- زين العابدين سليمان، تشعيب الجملة في اللغة العربية - دراسة أكوسميكية، إربد - الأردن، عالم الكتب الحديث، 2017م.
- سواء حميد السليبي، التشعيب في القرآن الكريم - دراسة صوتية، 2007م.
- سهل ليلي، "التشعيب وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق" مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد حبيضر - سكرة، 2010م.
- عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 2013م.
- عمرو بن نحر المحافظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجبل، الجزء الأول، د.ط، 1960م.

Abstract: The research aims to study the existence of toning phenomenon in the Arabic language, to show how it performs its functions; to reveal a secret of the secrets of classical or classical Arabic language through the functional artistic beauty of toning, and to proceed in the treatment of this toning phenomenon through its function. The method used in this paper is the descriptive approach, which describes the language itself as an objective description through scientific data or samples obtained using the necessary research tools.

Keywords: Tones; Arabic language; Yoruba language.

مقدمة

تعدّ اللغة العربية من إحدى اللغات الثرية بالخصائص النحوية والمير القاعلة في نظامها الصوتي، الذي يضمّ الملامح الصوتية أو الفونيمات النظرية لها، وهي التبتحد فيها السمات الصوتية الطبقة المنتمية في المقطع والشر والتنعيم، ولكنّ منها حصائصه وطريقة أدائه ووظيفته، أما التنعيم - وهو موضوع هذا البحث - فتأديته مرتبطة بدرجة ارتفاع طبقة الصوت ناء على عملية تحدث في الحجرة ويظهر أثرها في الكلام، ولهذا الأثر - وهو تنعيم الكلام - دلالات وظيفية مختلفة، يسي على تحديدها أعراس المتكلم مه.

وللتنعيم أثر واضح في التعبير عن بعض المعاني النفسية المختلفة والتفريق بين معاني الحمل التحوية؛ حيث تؤدي الحملة الواحدة سمات مختلفة دلالات وظيفية متعدّدة. ونوجد في لعي (لغة يوربا) بعض هذه الظواهر الصوتية مثل التنعيم على سبل المثال، وأناكر حيسا بقول اليورباوي لابه الأكل مسقا وهو بطمع في الأكل مرة ثانية: (كُله) بسط تنعيمي معين وصوت ممدود، نعيم مباشرة كراهية الأكل بل النهي المطلق عنه على

الرغم من صيغة الأمر في الحملة؛ لأنّ تعبير النعمة ينبع تعبير في الدلالة في لغة يوربا

والأمر كما قالت الدكتورة أمّة بنت مالك: "فعبارة التحية التي تلقى (صباح الخير) و (مساء الخير)، من الرئيس إلى المرؤوس ومن الابن إلى الأب ومن الزميل إلى الزميل، إذا لاحظنا إلقاءها نجد أنّ الموقف ونوع العلاقة يلعبان دورا هاما في تنعيم هذه التحية تسفر عنها حالات العصب والحزن والصدقة والحب والاحترام" (مالك، 1995م: 40) وقد اهتم كثير من الباحثين بظاهرة التنعيم اهتماما يذكّر، إلى حدّ يرى بعضهم أنّ لغة ما من اللغات الكوبية بدون هذه الظاهرة تعبر نافضة وغير مضمونة النتائج في الشئ اللعوية. ومن الذين تكلموا فيها الدكتور توفيق محمد شاهين، والدكتور كمال محمد بشر، والدكتور محمد الأنطاكسي، والأستاذ الدكتور تمام حستان، والأستاذ ماربواي وغير المذكورين.

وتدلّ الأهمية التي أسداها هؤلاء الباحثون إلى التنعيم والعكوف على دراسته - دراسة محوّة حبا، وصوتية أكوسنيكية أو فيزيائية حبا آخر - على مكانته الدلالية في هياكل من الأساق التعمية للغة. وتكاد تكون هذه الظاهرة موجودة في

كتاب محمد بن جرير طبرستان، تاريخ الأديب، الطبعة الأولى، 1795م.
في كتابه تاريخ الأديب، ذكر في كتابه الأديب - تاريخ الأديب، 1795م.

Shaykh, Adh-Dhahabi, Tawarikh, Khatam al-Ulama li-Muhammad al-Buhārī, 1795 (1200).

